Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(البديعيات) وحولها . وهو مدار حديثي التالي .

* * *

(١) ـ الحركة النقدية حول البديعيات

وتتمثل هذه الحركة في مجموع مواقف الناس ـ على اختلاف طبقاتهم ـ من (البديعيات) ، وما ألف من كتب في ذلك .

آ ـ موقف الخاصة :

لقد شاعت (البديعيات) بين الناس ، وانتشرت بين الشعراء ، ولعلها وجدت من الإقبال عليها ، والتقبُّل لها ما لم يجده فن من فنون الشعر الأخرى ، وربما كان ذلك نتيجة لما تتضمنه البديعية من نفحات دينية ، ارتدت لباس العصر المألوف من الزخرف والتلون والزركشة ، ولعلنا نجد توضيحاً وتأييداً لذلك في أمرين اثنين :

الأول : أن الشاعر كان إذا بلغ من الشهرة غايتها ، ومن المعرفة والمقدرة الشعرية أوجها ، يمّم صوب (البديعيات) ليدلي بدلوه فيها ، ويغترف ما استطاع منها ، وكأنه يرى أن تمام الشاعرية ، واكتمال الشهرة ، لا يتأتيان له إلا إذا أثبت في ميدان (البديعيات) وجوده . ومصداق هذا ما تراه من شعراء هذا الفن ، فمعظمهم ـ إن لم أقل جميعهم ـ كانوا أعلاماً بارزين ، يشهد لهم بذلك عصرهم ونتاجهم بدءاً بالصفي الحلي ، وابن جابر ، وابن حجة ، وانتهاءً باليازجي ، والشيخ طاهر الجزائري . فهؤلاء وقسماؤهم في هذا الفن قد شهد لهم اصحاب المعرفة بتفوقهم ورسوخ قدمهم في ميدانَي الأدب : الشعر والنثر .

والثاني: أن كثيراً من أولي الأمر ، كانوا يطلبون من الشعراء أن ينظموا (البديعيات) ويحثونهم على ذلك ، وربما كان طلبهم هذا بغية التقرب من جمهور